التي هي مشهورة وان كان غيرذلك سائغا في اللغة او اظهر منها قوله كقراءة
وارجلكم بالجر اى للجوار فانه لم يجلبه عامل وانما سببه مجاورة المجرور فهو في
المعنى منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار
وزعم بعضهم انه ممتنع الجر في الاية على الجوار بناء على ما شرط هذا القراء عم
ان يكون بغير حرف عطف نحو هذا جحر ضب خرب وهنا بعاطف والاول ان
يقال انه مجرور لفظا ومعنى معطوف على الرؤس ويحمل المسح على مسح الخف او
على الغسل الخفيف الذى تسميه العرب مسحا وحبر به في الليل طلبا للاقتصاد
اى التوسط لانها مظنة الاسراف لغسلها بالصب عليها وتجعل الباء المقدرة
على هذا للالصاق لا للتبعيض والحامل على هذا الجمع بين القراءتين والاخبار
الصحيحة الظاهرة في ايجاب الغسل قوله اى خط مصحف الامام الخ المصحف
اسم اعجمي ومعناه جامع الصحف وهو مفرد مضاف فيعم جميع مصاحف سيدنا
عثمان رضى الله عنه اذ المفرد المضاف من صيغ العموم والمراد موافقته اللفظ
لاحد المصاحف بان يكون ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ
الله ولدا في البقرة بغير واو وبالزبر وبالكتاب باثبات الباء فيهما فان ذلك
ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير تجري من تحتها الانهار في آخر براءة
بزيادة من فانه ثابت في المصحف المكي فان لم يكن في شيئ من المصاحف العثمانية
فشاذ لما لقته الرسم المجمع عليه واختلف في عدد المصاحف فقيل انها اربعة وهو
الذى اتفق عليه اكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل انها ستة وقيل سبعة وقيل ثمانية
اما كونها اربعة فقيل انه ابقى مصحفا بالمدينة وارسل مصحفا الى الشام و
مصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة واما كونها خمسة فالاربعة المتقدم ذكرها
والخامس ارسله الى مكة واما كونها ستة فالخمسة المتقدم ذكرها والسادس اختلف
فيه فقيل جعله خاصة لنفسه وقيل ارسله الى اليمن واما كونها ثمانية فالسبعة
المتقدم ذكرها والسابع ارسله الى اليمن واما كونها ثمانية فالسبعة المتقدم
ذكرها والثامن كان له يقرأ فيه وهو الذى كان بين يديه حين قتل والله اعلم
ان كل ما كتب في المصحف على غير اصل لا يقاس عليه غيره من الكلام لان القرآن

يلزمه

يلزمه كثرة الاستعمال ما لا يلزم غيره واتباع المصحف في هجائه واجب
والطاعن في هجائه كالطاعن في تلاوته كيف وقد تواطأ عليه اجماع الامة حتى
قالوا في جميع هجائه انه كتب بحضرة جبريل عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يملي زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام ويشهد لهذا اجماع القراء على
قوله تعالى واخشون في البقرة باثبات الياء وفي المائدة بحذفها في الموضعين ونظائر
ذلك كثيرة وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمع القرآن في مصحف واحد لعدم
وجود الورق ولان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمع ثم رفعت تلاوته بعضه
لادى الى الاختلاف والاختلاف يحفظه الله تعالى في القلوب الى انقضاء زمن
النسخ فان التاليف في الزمن النبوى والجمع في الصحف في زمن الصديق والنسخ
في المصاحف في زمن عثمان وكان القرآن كله مكتوبا في عهده صلى الله عليه وسلم
لكن غير مجموع في موضع واحد وانما كانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم قبل ان يكثر
الورق يكتبون ما نزل من القرآن على عسب السعف جمع عسيب وهو الاصل العريض
من جريد النخل وعلى الالواح من اكتاف الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخزف
والادم اى الجلود مثل رق الغزال والتخاف وهي الجارحة العريضة البيض وهذه
الاشياء هي التي يطلق عليها اسم المصحف في قولهم ما في مخلف له سبحتان ومصحف
وكان دأب الصحابة رضى الله تعالى عنهم في حياته صلى الله عليه وسلم المبادرة
الى حفظ القرآن وتصحيحه وتتبع وجوه قراآته قوله بخلاف ما خالف الخ اى فانه
الشاذ كما تقدم انفا وقوله لانه مما نسخ بالعرضة الاخيرة اى وذلك انه النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل عام في رمضان مرة
وفي العام الذى قبض فيه عرض عليه مرتين وكان زيد بن ثابت رضى الله عنه
قد شهد العرضة الاخيرة وهي حاكمة على المتقدمات وهي التي كان يقرئ الناس
بها حتى مات ولذا اعتمده الصديق في جمع القرآن قوله انما يخشى الله من عباده
العلماء اى خشية اجلال قوله وغالب الخ عطف على قراءة قوله وهو قليل جدا
او لا يكاد يوجد قوله رواية حارجة عن نافع معاش بالهمزة اعلم ان السبعة
اتفقوا على انه بالياء لانها اصلية اذ هي جمع معيشة واصلها معيشة كمنزلة او كرتة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)